مجلة الباحث

موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

دور الامام الهادي (عليه السلام) في اصلاح الفكر ومواجهة الانحرافات

عبير عبد الرسول التميمي

الملخص:

المستخلص:

يتناول البحث الدور العلمي والفكري للإمام الهادي (عليه السلام) في التصدي للانحرافات العقائدية التي واجهت الأمة الإسلامية. بصفته عالمًا ربانيًا وخليفةً لرسول الله (صلى الله عليه وآله)، استخدم الحجة والدليل في تصحيح المفاهيم المغلوطة، خاصة فيما يتعلق بالجبر والتفويض والعدل الإلهي. كما سعى إلى توجيه الأمة نحو الفهم الصحيح للعقيدة، مما جعل فكره مرجعًا مهمًا للعلماء والمفكرين. يسلط البحث الضوء على أساليبه في مواجهة التيارات الفكرية المنحرفة، ودوره في حفظ الإسلام من التشويه.

الكلمات الرئيسية: الهادي، الفكر ،الغلاة ،الفتن ،العقيدة

١. المقدمة

الحمد لله الذي أتمَّ نعمته على عباده ببعثة النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وأكمل الدين بولاية أهل بيته الطاهرين، وجعلهم هداةً للأمة في كل زمان، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله المعصومين، الذين حملوا لواء العلم والهداية، فكانوا منارات تُضيء درب الحق للمؤمنين. أن الإمام علي بن محمد الهادي (عليه السلام) أحد الأئمة العظام الذين اضطلعوا بدور جوهري في الحفاظ على نقاء العقيدة الإسلامية، ومواجهة التحديات الفكرية التي عصفت بالمجتمع الإسلامي في عصره. يتناول البحث عدد من المحاور، تناول اولها المواجهة العلمية ، ودور الإمام الهادي (عليه السلام) في تصحيح المفاهيم الدينية والتصدي للانحرافات الفكرية ، لا سيما في ظل محاولات العباسيين توظيف الدين لخدمة مصالحهم السياسية. يسلط البحث الضوء على مواجهته للغلاة الذين تجاوزوا حدود العقيدة الصحيحة، وردّه على الأفكار المنحرفة كمسألة الجبر والتفويض، حيث أكد على مسؤولية الإنسان عن أفعاله في إطار التوجيه الإلهي. كما يبرز البحث الأساليب العلمية التي اعتمدها الإمام، مثل الحوار والمناظرة، في نشر الفهم الصحيح للدين، مما جعل منه شخصية إصلاحية بارزة ساهمت في الحفاظ على العقيدة الإسلامية من التحريف والتشويه

دور الامام الهادي (عليه السلام) في اصلاح الفكر ومواجهة الانحرافات :

سعى الإمام علي بن محمد الهادي (عليه السلام) بسعة علمه ومعرفته العميقة ،على تعزيز المبادئ والقيم الإسلامية الصحيحة ، في زمن شهد اضطرابات فكرية ومحاولات لتحريف العقيدة، وتصدى للكثير من المسائل الفكرية التي ظهرت في عصره ، وعمل بجد على اصلاح الانحرافات الفكرية ،التى ظهرت نتيجة التدخلات الفكرية من السلطة العباسية، حيث سعت السلطة على فرض افكار تخدم مصالحها واهوائها، في محاولة لإبعاد الناس عن جوهر الإسلام الصحيح، كانت فترة إمامته عليه السلام مليئة بالتحديات، حيث برزت العديد من الأفكار المنحرفة هدفها التأثير على وعي المسلمين، مما استوجب عليه التصدي لهذه

الظواهر بأسلوب يقوم على الحكمة والبصيرة والاقناع ، مستندًا إلى تعاليم القرآن الكريم وسنة جده رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

اتخذ الإمام الهادي (عليه السلام) أساليب متنوعة في نشر الوعي وتصحيح الانحرافات الفكرية ،والمفاهيم الخاطئة، حيث ركّز على نشر المعرفة بالحكمة والموعظة الحسنة، و كان حريصًا على إعداد أصحابه وتلاميذه ، وتزويدهم بالعلم والمعرفة الصحيحة، ليكونوا قادرين على مواجهة أي انحراف يطرأ على العقيدة الإسلامية. كان أسلوبه عليه السلام قائمً على المواجهة العلنية المباشرة والحوارات المستمرة ، وركز على استخدام منهجا عقلانيًا يرتكز على تقديم الحجة والدليل، مما ساهم في الحفاظ على الافكار الإسلامية الصحيحة، رغم محاولات التشويه والتحريف. وعلى الرغم من شدة التضييق على الامام الهادي (عليه السلام) وأتباع بني العباس مختلف السياسات القمعية معه، من سجن من حين الى اخر، وفرض الأقامة الجبرية عليه في منزله في سر من رأى، ومن استدعائه المتكرر لدار الخلافة ووضع العيون والجواسيس عليه في كل مكان، وحتى في داخل السجن، الا انه مع كل ذلك كان للإمام الهادي (عليه السلام) طرق ووسائل سرية متنوعه ومتعددة للاتصال بشيعته ومحبيه ليس فقط في العراق وانما في الحجاز وفي مناطق بعيدة من بلاد المشرق الاسلامي وغيرها، وكان من اهم ماورد عن الامام الهادي (عليه السلام) هو رسالته الى اهل الاهواز على مسالة الجبر[1] والتفويض[2] واثبات العدل، والمنزلة بين المنزلتين جاء فيها :

"من علي بن محمد، سلام عليكم وعلى من اتبع الهدى ورحمة الله وبركاته، فإنه ورد علي كتابكم وفهمت ما ذكرتم من اختلافكم في دينكم وخوضكم في القدر و مقالة من يقول منكم بالجبر ومن يقول بالتفويض وتفرقكم في ذلك وتقاطعكم وما ظهر من العداوة بينكم، ثم سألتموني عنه وبيانه لكم وفهمت ذلك كله اعلموا رحمكم الله أنا نظرنا في الآثار وكثرة ما جاءت به الاخبار

فوجدناها عند جميع من ينتحل الاسلام ممن يعقل عن الله جل وعز لا تخلو من معنيين: إما حق فيتبع وإما باطل فيجتنب. وقد اجتمعت الأمة قاطبة لا اختلاف بينهم أن القرآن حق لا ريب فيه عند جميع أهل الفرق وفي حال اجتماعهم مقرون بتصديق الكتاب وتحقيقه، مصيبون، مهتدون وذلك بقول رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تجتمع أمتي على ضلالة[3]"[4]. ويتضح من رسالة الامام عليه السلام انها تحمل طابعا تعليميا واصلاحيا ،وكان هدف الامام الهادي (عليه السلام)من الرسالة ،هو حل النزاعات الفكرية التي حدثت بين المسلمين ،فيما يتعلق بمسألة الجبر والتفويض ،وبين سلام الله عليه ان هذا الخلاف قد يؤدي الى تمزيق وحدة المسلمين ، لان وظائف الامام عليه السلام هي عينها وظائف رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ،في بيان العقيدة والدفاع عنها ،وحفظ وحدة المسلمين ،والقضاء ،وبيان الشريعة والدفاع عنها ،وبيان تفسير الكتاب الكريم .وان حل تلك الخلافات هو بالرجوع الى القران الكريم والسنة النبوية لنفهم المعيار الاساسي للتقييم صحة المعتقدات والعقائد[5] واستشهد عليه السلام بحديث الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) " لاتجتمع امتي على ضلالة " اي ان كل ما اجمع عليه المسلمون دون اختلاف فهو الحق .ولا يمكن مخالفة ما جاء في القران فهو الحق الذي لا اختلاف على تنزيله ومن انكر ذلك خرج من الدين الاسلامي ، وهو المرجع الاساس في فهم الدين الصحيح .

وجاء عنه عليه السلام في رسالته " لما نحن مبينوه من أمر الجبر والتفويض والمنزلة بين المنزلتين وبالله العون والقوة وعليه نتوكل في جميع أمورنا. فإنا نبدأ من ذلك بقول الصادق عليه السلام: لا جبر ولا تفويض ولكن منزلة بين المنزلتين وهي صحة الخلقة وتخلية السرب[6] والمهلة في الوقت والزاد مثل الراحلة والسبب المهيج للفاعل على فعله "، فهذه خمسة أشياء جمع به الصادق عليه السلام جوامع الفضل، فإذا نقص العبد منها خلة كان العمل عنه مطروحا بحسبه"[7]

وقد شرح الامام الهادي عليه السلام قول الامام الصادق عليه السلام قائلا:" اما قول الصادق عليه السلام فإن معناه كمال الخلق للانسان وكمال الحواس وثبات العقل والتمييز وإطلاق اللسان بالنطق، وذلك قول الله ﴿لَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِىٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾[8] فقد أخبر عز وجل عن تفضيله بني آدم على سائر خلقه ... بني آدم بتمييز العقل والنطق، وذلك قوله﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾[9] فإذا سلب من العبد حاسة من حواسه رفع العمل عنه بحاسته كقوله﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ﴾[10] فقد رفع عن كل من كان بهذه الصفة الجهاد وجميع الأعمال التي لا يقوم بها، وكذلك أوجب على ذي اليسار الحج والزكاة لما ملكه من استطاعة ذلك ولم يوجب على الفقير الزكاة والحج قوله ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾[11]"[12].

شرح الامام الهادي عليه السلام قول الامام الصادق(114_148هـ)عليه السلام وهو كيفية تكريم الله سبحانه وتعالى للانسان ،حيث يؤكد الامام الصادق (عليه السلام) ان كمال الانسان يكمن في اكتمال خلقه ،وكذلك امتلاكه للحواس ،وفي القدرة على التمييز والتواصل ، مما يؤكد قيمه الأدراك والوعي وتفضيل

الانسان على سائر المخلوقات ،فلا يمكن أن يكون الانسان حرا وكريماً، إلا بأن يكون عالماً وواعيا، وهذا لايتم إلا بالات تحصيل المعرفة ومنها الحواس ،ويبين العدل الالهي في ان الله سبحانه وتعالى ،لا يكلف الانسان الا بما يتناسب مع قدراته ، فمن يفقد حاسة من حواسه فان الله رفع عنه التكليف المرتبط بتلك الحاسة، فالاعرج والاعمى ، يعفى من الذهاب الى الجهاد وهذا من رحمة وعدل الله سبحانه وتعالى ،وكذلك يوضح ان الحج والزكاة ترتبط بالقدرة المالية ،حيث لا يكلف الله سبحانه وتعالى الفقير على دفعها بينما يتحمل القادرون مسؤوليات اضافيه، أي ان الانسان الذي يمتلك الحرية في أداء التكاليف الشرعية ،فهو مسؤول امام الله عن تنفيذها ،اذا لم يكن هناك عوائق تمنعهم من ذلك ،او كان ضعيفا او هناك قيود تمنعه فهو غير ملزم شرعا ،بما أن الكمال الإنساني مرتبط بالعلم والتمييز، فإن الحكام أيضًا يجب أن يكونوا من أهل المعرفة والإدراك، وليسوا مجرد طغاة يعتمدون على القهر والقوة. هذا يشير إلى ضرورة أن يكون القادة مؤهلين فكريًا وأخلاقيًا لحكم الناس، وليس مجرد أصحاب نفوذ أو قوة عسكرية. وكان الامام (عليه السلام)يمارس مهامه ووظائفه، السياسية والدينية والاجتماعية ،فكان يفسر كتاب الله ،ويوضح معانيه ،ويشرح للامة الاسلامية ،حدود ومقاصد الشريعة الاسلامية .

وبين (عليه السلام) " أما قوله: تخلية السرب. فهو الذي ليس عليه رقيب يحظر عليه ويمنعه العمل بما أمره الله به وذلك قوله فيمن استضعف وحظر عليه العمل فلم يجد حيلة ولا يهتدي سبيلا، كما قال الله تعالى﴿ لَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴾[13] فأخبر أن المستضعف لم يخل سربه وليس عليه من القول شئ إذا كان مطمئن القلب بالايمان"[14] . اي ان الانسان الذي يمتلك الحرية في اداء التكاليف الشرعية ،فهو مسؤول امام الله عن تنفيذها ،اذا لم يكن هناك عوائق تمنعه من ذلك ،اما اذا كان ضعيفا ،او هناك قيود تمنعه فهو غير ملزم شرعا، وصف الإمام عليه السلام حال المستضعفين الذين لا يستطيعون مقاومة الظلم، أو التعبير بحرية عن إيمانهم، وهو ما عانى منه كثير من المسلمين في ظل الحكم العباسي، خاصة أتباع أهل البيت (عليهم السلام)، حيث تعرضوا للقمع والاضطهاد. اتبعت السلطة العباسية نهجًا استبداديًا، ففرضت رقابة صارمة ومنعت الناس من ممارسة دينهم والتعبير عن آرائهم السياسية. كما استغلت الدين لتبرير قمعها، إذ قدم الخلفاء أنفسهم كحماة للإسلام بينما فرضوا سلطتهم بالقوة وقاموا بتصفية معارضيهم، مما أدى إلى استضعاف الناس وشعورهم بالعجز عن مواجهة الاستبداد أو إيجاد طريق للخلاص. وعنه عليه السلام " اما المهلة في الوقت فهو العمر الذي يمتع الانسان من حد ما تجب عليه المعرفة إلى أجل الوقت، وذلك من وقت تمييزه وبلوغ الحلم إلى أن يأتيه أجله. فمن مات على طلب الحق ولم يدرك كماله فهو على خير، وذلك قوله: " وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ[15] وإن كان لم يعمل بكمال شرائعه لعلة ما لم يمهله في الوقت إلى استتمام أمره. وقد حظر على البالغ ما لم يحظر على الطفل إذا لم يبلغ الحلم"[16] . ويتضح مما تقدم ان عمر الانسان هو الفرصة التي منحها الله له ،للبحث عن المعرفة والعمل ،وقد منح الله الانسان وقتا حتى يصبح قادرا على التميز وهو عندما يبلغ الحلم ،فاذا مات وهو في طريق البحث عن المعرفة والحقيقة فهو على خير .

وقال عليه السلام " واما قوله: الزاد فمعناه الجدة[17]والبلغة[18]التي يستعين بها العبد على ما أمره الله به ...من لم يجد ما ينفق وألزم الحجة كل من أمكنته البلغة والراحلة للحج والجهاد وأشباه ذلك"[19]النص يبين مسؤولية الانسان امام الله والناس ،اذا كان قادرا على تأدية ما طلب منه ،وتكون حجة عليه. ويتضح منه العدل الالهي حيث لا يكلف الفقير بما يكلف به القادر.

وأما قوله" في السبب المهيج، فهو النية التي هي داعية الانسان إلى جميع الأفعال وحاستها القلب فمن فعل فعلا وكان بدين لم يعقد قلبه على ذلك لم يقبل الله منه عملا إلا بصدق النية ولذلك أخبر عن المنافقين بقوله ﴿يَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴾[20]ثم أنزل على نبيه صلى الله عليه وآله توبيخا للمؤمنين ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾[21] فإذا قال الرجل قولا واعتقد في قوله دعته النية إلى تصديق القول بإظهار الفعل، وإذا لم يعتقد القول لم تتبين حقيقته، وقد أجاز الله صدق النية وإن كان الفعل غير موافق لها لعلة مانع يمنع إظهار الفعل في قوله ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ ﴾[22] وقوله ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ ﴾[23] فدل القرآن واخبار الرسول صلى الله عليه وآله أن القلب مالك لجميع الحواس يصحح أفعالها، ولا يبطل ما يصحح القلب شئ."[24] . وهنا وضح الامام أهمية النية في مايقوم به الانسان من الافعال، مبينا أن القلب يمثل المحرك الأساسي الذي يمنح الأفعال قيمتها الحقيقية. وياكد أن الكلام وحده غير كافي، بل يجب أن تتطابق الأقوال مع الأفعال، وإلا وقع الإنسان في التناقض مثله مثل المنافقين. أن النية الصادقة تظل معتبرة ،حتى وإن تعذرعلى الانسان تنفيذ ها، بسبب الإكراه أو ظروف خارج عن ارادته، فالقلب هو المعيار الأساسي لبيان صدق الإنسان . وأكدت مدرسه الامام الهادي(υ) الى ضرورة اصل العمل ،الا وهو النيه وكان يبين سلام الله عليه ويوضح للأمه الاسلامية شروط العمل الصالح

وكيفيه اداء الواجبات، وكان يربط العمل بالمسؤولية الفردية، حيث كانت للدولة الاسلامية ثوابتها في اقامة الحضارة الاسلامية، من خلال وجود القائد المعصوم والدستور الكامل، والقضاء المنجز والعادل، والرقابة المستمرة، وقد فصلت الدولة الاسلامية اشكال الرقابة، فجعلت بعضها ظاهريا وهي رقابه النبي المعصوم، والأمام على مجريات الامور والامة لتصحيح مساراتها ومنها الرقابة الداخلية للفرد فجعل الفرد مسؤوليات اضافيه كونه مراقب من قبل السلطة.

وقال عليه السلام "أن الصادق عليه السلام سئل هل أجبر الله العباد على المعاصي؟ فقال الصادق عليه السلام: هو أعدل من ذلك. فقيل له: فهل فوض إليهم؟ فقال عليه السلام: هو أعز وأقهر لهم من ذلك. وروي عنه أنه قال: الناس في القدر على ثلاثة أوجه: رجل يزعم أن الامر مفوض إليه فقدوهن الله في سلطانه فهو هالك ورجل يزعم أن الله جل وعز أجبر العباد على المعاصي وكلفهم ما لا يطيقون فقد ظلم الله في حكمه فهو هالك. ورجل يزعم أن الله كلف العباد ما يطيقون ولم يكلفهم ما لا يطيقون، فإذا أحسن حمد الله وإذا أساء استغفر الله فهذا مسلم بالغ، فأخبر عليه السلام أن من تقلد الجبر والتفويض ودان بهما فهو على خلاف الحق. فقد شرحت الجبر الذي من دان به يلزمه الخطأ، وأن الذي يتقلد التفويض يلزمه الباطل، فصارت المنزلة بين المنزلتين بينهما"[25].يتبين من النص ان الامام الصادق (υ) قد وضح رؤية وسط بين مفهوم الجبر والتفويض من خلال ثلاثة مواقف :**الاول** :ان الانسان الذي يعتقد ان الامر مفوض اليه بالكامل ،فهنا يعتقد ان الله سبحانه وتعالى قد تخلى عن سلطانه ،وهذا الاعتقاد يؤدي الى الضياع **.** والثاني : الانسان الذي يعتقد ان الله قد اجبر عباده على ارتكاب المعاصي، فهو هنا ينسب الى الله الظلم ،وهو يتعارض مع العدل الالهي .

الثالث:هو الانسان صاحب النظرة المتوازنة ،وان الله سبحانه وتعالى قد منح الانسان قدرا من الحرية في الاختيار ،واعطاه القدرة على القيام بما يستطيع ولم يكلفه مالا يستطيع ،وجعل باب التوبة مفتوح، والانسان يتحمل مسؤولية اختياره ،وهذا الاعتقاد هو الصحيح حيث يجمع بين والعدل الالهي والمسؤلية المتاحة بالانسان ، ويراد من ما ذكر من قول الامام الصادق (عليه السلام) بانها (منزلة ما بين المنزلتين) اي ان الانسان من جهة ان اعماله تنسب اليه حقيقه فهو صاحبها والمسؤول عنها ،ولكن من جهة اخرى ان هذه الاعمال التي تصدر من الانسان، تصدر عنه بادوات ليست له بذاته، وانما قوة الانسان وعلم الانسان ووجود الانسان ذاته هو من الله عز وجل، فيستطيع الخالد ان يقطع عليه هذا الامداد الالهي، ويقطع عليه فعله او وجوده وبالتالي فان ارادة الانسان وحريته داخلة في معين ارادة وقدرة الله عز وجل وغير خارج عنها.

وقال (عليه السلام) مستشهدا بآيات من القرا ن كريم ﴿وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا [26] ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ[27] إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ ٱلنَّاسَ شَيْـًٔا وَلَٰكِنَّ ٱلنَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [28] ... فمن زعم أنه مجبر على المعاصي فقد أحال بذنبه على الله و قد ظلمه في عقوبته. ومن ظلم الله فقد كذب كتابه. ومن كذب كتابه فقد لزمه الكفر باجتماع الأمة"[29]

أ الامام الهادي (عليه السلام)ودوره في مواجهة الغلاة :

شهد عصر الإمام الهادي (عليه السلام) ظهور العديد من التيارات الفكرية المنحرفة، كان أبرزها هو الغلو في بعض أبناء الأئمة (عليهم السلام) ونسبهم الإمامة لهم زورًا. وقد ساعدت هذه الأفكار الضالة إلى انتشار الفتن والبدع بين العامة من الناس، مستغلين جهلهم وبساطتهم وعدم قدرتهم على التمييز بين الحق والباطل، لذلك كان من واجبات الامام الهادي (عليه السلام) هو الحفاظ على العقيدة الأسلامية، والدفاع عنها، فقد شهد ظهور عدد من هؤلاء الغلاة، هؤلاء الاشخاص هم: علي بن حسكة القمي، القاسم اليقطيني، الحسن بن محمد بن باب القمي، ومحمد بن نصير، الذين حاولوا أفساد عقائد الناس وأحداث بلبلة في المجتمع الإسلامي. غير أن الإمام (عليه السلام) تصدى لتلك الافكار بحزم، محذرًا أتباعه وتلاميذه من الانخداع بهم، وأمرهم بالبراءة منهم ولعنهم، مؤكدًا على ضرورة فضح فسادهم، والتقليل من شأنهم، والتصدي لأفكارهم المنحرفة لحماية العقيدة الإسلامية[30] وسنتحدث عن ذلك بشي من التفصيل .

وعرف الغلو لغة"هو الارتفاع في الشي ومجاوزة الحد"[31] وعرف انه "هو جمع غلي المتعصب الخارج عن الحد "[32]

الغلاة اصطلاحا انهم " هم الذين غلوا في حق أئمتهم حتى أخرجوهم من حدود الخليقية، وحكموا فيهم بأحكام الإلهية. فربما شبهوا واحدا من الأئمة بالإله. وربما شبهوا الإله بالخلق. وهم على طرفي الغلو والتقصير"[33]

وجاء عن الغلاة "اعتقادنا في الغلاة والمفوضية انهم كفار بالله تعالى ،وهم اشر من اليهود والنصارى والمجوس والقدرية[34] والحرورية[35]، ومن جميع أهل البدع والاهواء المضلة، وانهم ماصغر الله جل جلاله تصغيرهم شي " [36]

وورد عن ابراهيم بن شيبة[37] كتب الى الامام الهادي عليه السلام قائلا: "في قوم يتكلمون ويقرؤن أحاديث وينسبونها إليك وإلى آبائك فيها ما تشمئز منها القلوب ولا يجوز لنا ردها إذ كانوا يروونها عن آبائك،

ولا قبولها لما فيها وينسبون الأرض إلى قوم يذكرون أنهم من مواليك، وهو رجل يقال له: علي ابن حسكة، وآخر يقال له: القاسم اليقطيني ومن أقاويلهم أنهم يقولون: إن قول الله جل جلاله ﴿أَنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ﴾[38]معناها رجل، لا ركوع ولا سجود، وكذلك الزكاة معناها ذلك ا عدد درهم ولا إخراج مال،... فإن رأيت أن تبين لنا وتمن علينا بما فيه السلامة لمواليك ونجاتهم من هذه الأقاويل التي تخرجهم إلى الهلاك."

فكتب عليه السلام:" ليس هذا ديننا فاعتزله "[39]

من خلال النص يتضح ان أتباع وشيعة الامام الهادي (عليه السلام) عبروا عن قلقهم بسبب وجود بعض الأشخاص الذين يحرّفون الدين، وينسبون إلى الإمام وآبائه أحاديث وأقاويل لا أساس لها من الصحة. من بين هؤلاء الأشخاص، هم علي بن حسكة والقاسم اليقطيني، الذين يتبنون تفسيرات خاطئة للفرائض الدينية، مثل الادعاء بأن الصلاة والزكاة ليست عبادات فعلية، بل هما مجرد رموز لأشخاص معينين. هؤلاء الأشخاص يسعون إلى نشر تأويلات مخالفة لما هو معروف من الشريعة الإسلامية، مما يؤثر على بعض الأفراد الذين لايمتلكون المعلومات الكافية عن التعاليم الدينية .رد الإمام الهادي (عليه السلام) كان حاسمًا وواضحًا للغاية: "ليس هذا ديننا فاعتزله". هذا الرد يُظهر رفضًا قاطعًا لهذه التأويلات والأفكار المنحرفة. لقد وضح الامام بل وانه جزم بأن مثل هذه الافكار والتأويلات لاتمت للدين الاسلامي باي صلة، ومن الواجب الابتعاد عنها ، بل هي محض تحريف وتشويه للمفاهيم الدينية. وأشار الامام إلى ضرورة الابتعاد عن الأشخاص الذين يروجون لها، حيث أن تبني مثل هذه التفسيرات يؤدي إلى تدهور العقيدة الإسلامية ويشوه تعاليمها .هذا الرد يعكس مدى حرص الإمام الهادي (عليه السلام) على الحفاظ على نقاء الدين وحمايته من التحريفات الفكرية. كما يبرز أهمية التمسك بالتفسير الصحيح للأوامر الدينية والابتعاد عن الأفكار المغلوطة التي قد تؤدي إلى الفتنة والاختلاف بين المسلمين.

ب_الامام الهادي (عليه السلام)ودوره في مواجهة مدعي النبوة :

أولا:علي ابن حسكة :

علي بن حسكة الحوار القمي ادعى النبوة ، وافترى واستهزاء بآيات الله، و زعم لنفسه مقامات باطلة، ونسب الالوهيه زورًا إلى الإمام علي بن محمد العسكري (عليهما السلام). وقد تمكن من خداع بعض الناس، مما دفع بعض أتباع الإمام الهادي (عليه السلام) ارسالهم رسالة الى الامام الهادي عليه السلام للاستفسار عن موقفه من هذه الادعاءات.

رسالة بعض اصحاب الامام الهادي عليه السلام فيا يتعلق بعلي ابن حسكة وهو من الغلاة[40]" جعلت فداك يا سيدي ان علي بن حسكة يدعي أنه من أوليائك، وأنك أنت الأول القديم، وأنه بابك ونبيك أمرته أن يدعو إلى ذلك، ويزعم أن الصلاة والزكاة والحج والصوم كل ذلك معرفتك ومعرفة من كان في مثل حال ابن حسكة فيما يدعى من البابية والنبوة فهو مؤمن كامل سقط عنه الاستعباد بالصلاة والصوم والحج، وذكر جميع شرائع الدين أن معنى ذلك كله ما ثبت لك، ومال الناس إليه كثيرا، فان رأيت أن تمن على مواليك بجواب في ذلك تنجيهم من الهلكة"[41] من خلال الرساله التي ارسلت الى الامام الهادي (عليه السلام) ذكر فيها ان علي ابن حسكة يدعي انه من اولياء الامام الهادي (عليه السلام) وهذا يبين امر مهم مفاده ان تلك المنطقة التي وصل اليها ابن حسكة كانت تدين بالولاء لاهل البيت (عليهم السلام) ولذلك استغل ابن حسكة تلك الميزة ودخل عليهم من باب الولاء ،واما عبارة انك الاول القديم هذه العبارة لا تقال الا لله سبحانه وتعالى، لانه الاول والاخر والظاهر والباطن، ولهذا نجد ان الرسالة قد اوضحت شيئا مهما ،وهو ان ابن حسكة اراد القول بألوهية اهل البيت عليهم السلام، وهذا نوع من الغلاة والمغالاة، واوردت الرسالة عباره تدعو الى التامل والنظر طويلا وهي وان" بابك ونبيك امرته ان يدعو الى ذلك" ان ابن حسكة انما اراد ان يجعل الامام بمنزلة الألة، وهو يرتقي الى منزلة الانبياء وهذا نوع من تغيب العقل البشري، اذ اراد استغلال العاطفة والمحبة التي يكنها الناس لأهل بيت النبوة صلوات الله وسلامهم عليهم، ومن ثم اوضحت الرسالة ان ابن حسكة زعم ان الصلاة والزكاة والحج والصوم كل تلك الامور العبادية هدفها الاول معرفتك لانك انت الاله وهذا شرك ولا يجوز قبوله باي حال من الاحوال.

يظهر من النص خوف اصحاب الامام عليه السلام من انتشار افكار ابن حسكة بين الناس ،وماجاء به من البدع وتغير المعتقدات الدينية ونسبها الى الامام الهادي عليه السلام ،فطلب اصحاب الامام منه بيان موقفه من تلك الادعاءات ، وحسم الجدل وانقاذ الناس من الهلكة .

" فكتب عليه السلام: كذب والله ابن حسكة عليه لعنة الله وبحسبك أني لا أعرفه في موالي ماله لعنه الله، فوالله ما بعث الله محمدا والأنبياء قبله الا بالحنيفية والصلاة والزكاة والصيام والحج والولاية، وما دعى محمد صلى الله عليه وآله الا إلى الله وحده لا شريك له. وكذلك نحن الأوصياء من ولده عبيد الله لا نشرك به شيئا، ان أطعناه رحمنا، وان عصيناه عذبنا، مالنا على الله من حجة، بل الحجة لله عز وجل علينا وعلى جميع خلقه أبرء إلى الله ممن يقول ذلك وانتفى إلى الله من هذا القول، فاهجروهم لعنهم الله"[42] واجه الإمام الهادي

(عليه السلام) موقفًا حاسمًا تجاه ادعاءات ابن حسكة، فرفضها رفضًا قاطعًا، مبيّنًا زيفها وعدم ارتباطه بها بأي شكل من الأشكال. وأوضح (عليه السلام) أن الأنبياء وأوصياءهم هم عباد مخلصين اصطفاهم الله لأداء رسالته، دون أن يكون لهم أي صفة من صفات الألوهيه، مما يُبطل أي تفسيرات منحرفة ترفعهم فوق مكانتهم الحقيقية.

أكد الإمام (عليه السلام) باستمرار على ضرورة الابتعاد عن الغلو والتشدد، مُحذرًا من خطورته على العقيدة الصحيحة، وداعيًا إلى الالتزام بمبادئ التوحيد الخالص لله، بعيدًا عن أي تصورات خاطئة تمس جوهر الإيمان.وكان علي ابن حسكة استاذ القاسم اليقطيني وهم من الغلاة الملعونين فقد كتب الامام علي بن محمد الهادي (عليه السلام): "لعن الله القاسم اليقطيني[43]، ولعن الله ابن حسكة القمّى، إنّ شيطاناً يترائي للقاسم فيوحي إليه زخرف القول غروراً"[44]

قول الامام عليه السلام دليل على البراءة واللعن لهم ،وانهم اتبعوا الشيطان الرجيم ،وقد حذر الامام عليه السلام اصحابه وتلاميذه منهم

ثانيا: محمد بن نصير النميري :

هو من الشخصيات التي عرفت بالغلو ،وادعت النبوة وكان يدعي ان الامام الهادي عليه السلام هو من ارسله ،وكان يقول بالتناسخ وينسب الالهوية الى الامام الهادي عليه السلام ،ومما ورد في ماكان يعتقد به " ان محمد بن نصير النميري يدعي أنه رسول نبي وأن علي بن محمد عليه السلام أرسله، وكان يقول بالتناسخ ويغلو في أبي الحسن عليه السلام ويقول فيه بالربوبية، ويقول بالإباحة للمحارم، ... وأن الله عز وجل لا يحرم شيئا من ذلك [45].

لقد لعن الامام الهادي عليه السلام محمد بن النصير بقوله "الحسن بن محمد المعروف بابن بابا[46] ومحمد بن نصير وفارس بن حاتم القزويني ،لعن هؤلاء الثلاثة علي بن محمد العسكري (عليه السلام)"[47]

وورد عن محمد بن نصير لما مرض " لما اعتل محمد بن نصير العلة التي توفي فيها قيل له وهو مثقل اللسان: لمن هذا الامر من بعدك؟ فقال بلسان ضعيف ملجلج: أحمد فلم يدر من هو؟ فافترقوا بعده"[48]

ومن خلال تتبع النصوص لم نجد له بيانا لمنطقه معينه او مصدر واضحا ،الا اننا ومن خلال قراءة النصوص كان معاصرين للامام الهادي (عليه السلام) وكانوا في العالم الاسلامي وظهرت لهم هذه الرؤى والافكار وردها الامام سلام الله عليه.

ثالثاً: الحسن بن محمد القمي :(المعروف بابن بابا)

الحسن بن محمد بن بابا القمي هو من الغلاة ،والكذابين المشهورين ،حيث كتب الامام الهادي (عليه السلام) "ابرأ الى الله من الفهري، والحسن بن محمد بن بابا القمي، فابرأ منهما، فاني محذرك وجميع موالي، وإني ألعنهما، عليهما لعنة الله، مستأكلين يأكلان بنا الناس فتانين مؤذيين، آذاهما الله، أرسلهما في اللعنة وأركسهما في الفتنة ركسا، يزعم ابن بابا: أني بعثته نبيا، وأنه باب، عليه لعنة الله، سخر منه الشيطان فأغواه، فلعن الله من قبل منه ذلك"[49] يتضح من النص اعلاه ان الامام الهادي(عليه السلام) قد تبرئ من رؤساء الفتنة والغلاة، وذكرهم بالاسماء ولم يجعلهم مختفون عن عامة الناس ،لانهم ياكلون الناس بالباطل وحذر الناس منهم ،والامر الاخر فان الامام سلام الله عليه قد لعنهم وهنا علينا الوقوف عند هذه العبارة التي قالها الامام الهادي عليه السلام الا وهي "واني العنهما ،عليهما لعنة الله "على الرغم من ان أهل البيت عليهم السلام ليسوا من اخلاقهم السب او اللعن ،ولكن نجد ان هؤلاء الشرذمة قد افتروا على الله سبحانه وتعالى، وعلى اهل البيت عليهم السلام مما دعا بالامام صلوات الله عليه وسلم ذكرهم ولعنهم ، مؤكدًا أنهم يستغلون اسم الأئمة لخداع الناس وجمع الأموال بغير حق. يصفهم بأنهم مفسدون ينشرون الفتنة، ويدّعون منازل دينية كاذبة، مثل النبوة والبابية، لإضفاء الشرعية على أفعالهم. الإمام يؤكد أن هؤلاء قد ضللهم الشيطان، داعيًا أتباعه ومواليه إلى رفضهم وتحذيرالناس منهم لحماية الدين والعقيدة الاسلامية من الانحراف.

رابعاً: فارس بن حاتم القزويني :

هو فارس بن حاتم بن ماهويه القزويني ،وهو احد الغلاة الكبار ،نزل في سامراء ،لم يروى عنه الكثير من الاحاديث ،له عدد من الكتب منها كتاب الرد على الواقفة ،والحروب [50] غالي ملعون[51]

وجاء عن الامام الهادي (عليه السلام) عدد من الاحاديث في لعن فارس وورد ان موسى بن وهب[52]كتب الى الامام الهادي عليه السلام بشان فارس فكتب الامام عليه السلام " كذبوه واهتكوه، أبعده الله وأخزاه، فهو كاذب في جميع ما يدعي ويصف، ولكن صونوا أنفسكم عن الخوض والكلام في ذلك، وتوقوا مشاورته، ولا تجعلوا له السبيل إلى طلب الشر، فكفانا الله مؤونته ومؤونة من كان مثله"[53]

يتضح من النص موقف الإمام الهادي (عليه السلام) من فارس بن حاتم بوضوح، حيث استخدم لغة قوية للتعبير عن رفضه التام له. لم يكتفِ الإمام بوصفه بالكذب، بل أكّد أنه كاذب في جميع ادعاءاته، مما يشير إلى خطورة شخصيته على العقيدة والمجتمع. لذلك، حذّر أتباعه من الخوض في الحديث معه أو استشارته، مؤكدًا على ضرورة مقاطعته لمنع أي تأثير سلبي لأفكاره وخوفًا من انتشارها. يعكس هذا الأسلوب حرص الإمام (عليه السلام) على حماية المجتمع من الفتن والانحرافات الفكرية.

وكتب ابراهيم بن داود اليعقوبي[54]الى الامام الهادي عليه السلام بشان فارس ،فاجاب الامام عليه السلام " لا تحفلنّ به، وإن أتاك فاستخفّ به"[55].

وكتب عليه السلام الى علي بن عمر القزويني[56]" اعتقد فيما تدين الله به أن الباطن عندي حسب ما أظهرت لك فيمن استنبأت عنه، وهو فارس لعنه الله، فإنه ليس يسعك إلا الاجتهاد في لعنه، وقصده ومعاداته، والمبالغة في ذلك بأكثرما تجد السبيل إليه.ما كنت آمر أن يدان الله بأمر غير صحيح، فجد وشد في لعنه وهتكه وقطع أسبابه، وصد أصحابنا عنه، وإبطال أمره، وأبلغهم ذلك مني، واحكه لهم عني، وإني سائلكم بين يدي الله عن هذا الأمر المؤكد، فويل للعاصي وللجاحد. وكتبت بخطي ليلة الثلاثاء لتسع ليال من شهر ربيع الأول سنة 250 ه وانا اتوكل على الله واحمده كثيرا"[57]

ولبيان ابرز أسباب الغلو هو الجهل وقصور الفكر، حيث يبالغ البعض في تقدير الأنبياء والأئمة (عليهم السلام)الذين اصطفاهم الله، معتقدين أن لهم قدرات خارقة. بدلاً من الإيمان بأنهم عباد الله الذين ارتقوا لهذه المقامات بفضل طاعتهم، يقع البعض في الغلو. إضافة إلى ذلك، كان العديد من هؤلاء الغلاة من أتباع الإمام الهادي والأئمة عليهم السلام، مما جعلهم يحظون بثقة الموالين ويدفعون الأموال لهم. كما لعبت السلطة العباسية دورًا في تشويه عقيدة الشيعة وتنفير الناس منهم[58]

رسائل الإمام علي الهادي عليه السلام وكتاباته وتوصياته ،تشكل دعوة صادقة للابتعاد عن كل ما يروج للأفكار المنحرفة، وخاصة أولئك الذين تم ذكر أسماؤهم في النصوص، كونهم يمثلون تهديدًا لفهم الدين الصحيح. الإمام عليه السلام يبرز أن المسؤولية الدينية لا تتوقف عند الفرد وعقيدته فقط، بل تمتد لتشمل وحدة الأمة الإسلامية ككل، حيث يحث على الحفاظ على تماسك المجتمع وحمايته من التفكك. رسائل الامام عليه السلام ، تبيّن بشكل جلي حرص الإمام على حماية العقيدة الإسلامية من أي تأثيرات قد تضر بها، وتؤكد أن وحدة المسلمين هي أساس القوة والنجاح في الحفاظ على الدين.

ج_ الامام الهادي (عليه السلام)ودوره في مواجهة التصوف :

تعتبر الصوفية من الفرق الضالة التي ظهرت في التاريخ الإسلامي، حيث تميزت بممارسات وأفكار ابتعدت عن الأسس الشرعية التي قام عليها الدين. رغم شعارات الزهد والورع التي رفعها الصوفيون، إلا أن العديد من معتقداتهم وطقوسهم وُصِفت بالمبتدعة، مما جعلها محل نقد واسع من علماء الأمة. وقد ساعد الدعم السياسي الذي حصلت عليه من الأنظمة الحاكمة في انتشار أفكارها، رغم ما أُثير حولها من شبهات بخصوص انحرافها عن الطريق القويم[59]

والصوفية " هو العكوف على العبادة و الانقطاع إلى الله تعالى و الإعراض عن زخرف الدنيا و زينتها، و الزهد فيما يقبل عليه الجمهور من لذة و مال و جاه والانفراد عن الخلق في الخلوة للعبادة و كان ذلك عاما في الصحابة و السلف"[60]

وورد عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب[61] قال: كنت مع الهادي علي بن محمد (عليهما السلام) في مسجد النبي (صلى الله عليه وآله)، فأتاه جماعة من أصحابه منهم أبو هاشم الجعفري ،...ثم دخل المسجد جماعة من الصوفية وجلسوا في جانبه مستديرا وأخذوا بالتهليل، فقال (عليه السلام): لا تلتفتوا إلى هؤلاء الخداعين فإنهم خلفاء الشياطين ومخربوا قواعد الدين، يزهدون لإراحة الأجسام ويتهجدون لتصيد الأنعام، ... أورادهم الرقص والتصدية وأذكارهم الترنم والتغنية، ولا يتبعهم إلا السفهاء ولا يعتقدهم إلا الحمقى، فمن ذهب إلى زيارة أحد منهم - حيا أو ميتا - فكأنما ذهب إلى زيارة الشيطان وعبادة الأوثان، ومن أعان أحدا منهم وكأنما [أعان] يزيد ومعاوية وأبا سفيان. فقال رجل من أصحابه: وإن كان معترفا بحقوقكم؟ فنظر إليه شبه المغضب وقال: دع ذا عنك، من اعترف بحقوقنا لم يذهب في عقوقنا، أما تدري أنهم أحسن طوائف الصوفية والصوفية كلهم من مخالفينا وطريقتهم مغايرة لطريقتنا، وإن هم إلا نصارى ومجوس هذه الأمة، أولئك الذين يجتهدون في إطفاء نور الله، والله متم نوره ولو كره الكافرون"[62]

لقد اوضح النص اعلاه ان رد الامام (عليه السلام) وموقفه كان حازما ولا يقبل التهاون تجاه الصوفية، مؤكدًا أنهم ينحرفون عن تعاليم الدين ويخدعون الناس بظاهر الزهد والتقشف، بينما حقيقتهم تختلف عن ذلك، فهم لا يسعون إلى العبادة الخالصة، بل يتخذون الزهد وسيلة للراحة والتهرب من المسؤوليات الدينية والاجتماعية. ويؤكد الإمام أن سلوكهم وتعاليمهم تتناقض تمامًا مع الإسلام الأصيل، محذرًا من الانخداع بهم أو تقديم أي دعم لهم، لأنهم يشكلون تيارًا منحرفًا يؤدي إلى الابتعاد عن الطريق القويم ،ويبين الإمام إلى أن العقلاء لا يتبعون هؤلاء، بل إن أتباعهم هم من السفهاء وضعاف الإدراك الذين يفتقرون إلى الفهم الصحيح للدين، كما يلفت الانتباه إلى انعزالهم عن المجتمع وانحرافهم عن الاعتدال، مما يجعلهم خارج المسار الصحيح الذي ينبغي للمؤمنين السير عليه.

الامام الهادي(عليه السلام) ومحنة خلق القران(ودوره في حفظ وحدة الأمة ودفع الشبهات):

ان قضية خلق القرآن من أبرز الفتن التي تعرض لها المسلمون في تاريخهم، وكان اصحاب هذه الفتنة او القائلين بها هم المعتزلة[63] حيث شكلت اختبارًا صعبًا للمسلمين في حياتهم الدينية، وظهرت هذه المحنة في العصر العباسي، في نهاية حكم المأمون (198_218هـ)العباسي إذ استُخدمت كأداة للقضاء على الخصوم، مما أسفر عن وقوع العديد من الضحايا وانتشار الكراهية والانقسامات بين المسلمين. وبلغت هذه الفتنة ذروتها في عهد المأمون والمعتصم (218_227هـ) والواثق (227_232هـ)، حيث خضع الناس للامتحان في هذه المسألة. وقد أوضح الإمام الهادي، عليه السلام، موقفه منها، مؤكدًا على خطورتها وتأثيرها الكبير على وحدة الأمة الإسلامية[64]

ولما تفاقمت محنة خلق القران كتب الامام علي بن محمد الهادي (عليه السلام) الى اتباعه وشيعته في بغداد "بسم الله الرحمن الرحيم عصمنا الله وإياك من الفتنة فإن يفعل فقد أعظم بها نعمة وإن لا يفعل فهي الهلكة، نحن نرى أن الجدال في القرآن بدعة، اشترك فيها السائل والمجيب، فيتعاطى السائل ما ليس له، ويتكلف المجيب ما ليس عليه، وليس الخالق إلا الله عز وجل، وما سواه مخلوق، والقرآن كلام الله، لا تجعل له اسما من عندك فتكون من الضالين، جعلنا الله وإياك من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون"[65]

اراد الامام الهادي (عليه السلام) الحفاظ على وحدة المسلمين ،وحقن دماءهم ،حيث امرهم بعدم الخوض في مسالة خلق القران وقدمه ،لما عانته الامة الاسلامية من امتحان وتعذيب وقتل بسبب هذه المسألة وخاصة في نهاية عهد المامون العباسي (198_218هـ)[66]

وبعد انتهاء الصراع الفكري السياسي في هذه المسألة وهدوء الاوضاع واستتباب الأمان ،نجد ان الامام الهادي (عليه السلام)قد صرح واوضح ،أن القران الكريم مخلوق وليس قديم فلو كان قديم للزم الكذب عليه ،واستدل عليها بدلائل عقلية ونقلية مستفيضة[67]

أن الحياة الدينية في عصر الامام الهادي عليه السلام ، كانت تسودها حالة من الاضطراب والقلق، إذ كان الوعي بالدين محدودًا لدى الكثيرين، فلم يكن إيمانهم نابعًا من فهم عميق أو بحث، بل كان مجرد تقليد لما ورثوه عن أسلافهم. هذا الضعف أتاح للقوى المعادية للإسلام فرصة التأثير عليهم، مما أدى إلى انحراف البعض عن تعاليم دينهم الأصيلة.

الإمام علي الهادي (عليه السلام) كان منارة علم وهداية في زمانه، كان علما شامخا في تاريخ الأمة، لم تقتصر مساهماته على الرد على التحديات الفكرية فحسب، بل تجاوزت ذلك إلى تعزيز القيم الأخلاقية والروحية في المجتمع. كان الإمام يركز دائمًا على وحدة الأمة، داعيًا إلى نبذ الفرقة والتمسك بالعقيدة الصحيحة التي تضمن قوتها وتماسكها.

تميز الإمام الهادي بحكمته الواسعة وعلمه العميق، فكان مرجعًا في تفسيرالقران الكريم ،وتعاليم الدين ومواجهة الأفكار الضالة التي قد تزعزع استقرار الأمة الأسلامية . بتوجيهاته السديدة، أسهم في نشر الفهم الصحيح للإسلام، مدافعًا عن نقاء العقيدة وحمايتها من التشويهات. بفضل زهد الإمام وتقواه، أصبح قدوة للأجيال في التواضع والورع. لقد ترك الإمام علي الهادي، عليه السلام، إرثًا فكريًا خالدًا يعزز من قوة الأمة الإسلامية ويحفظها من الانحرافات الفكرية والسياسية

٥. الخاتمة

ولتلخيص ابرز مواقف الإمام علي الهادي (عليه السلام) في الدفاع عن العقيدة والفكر الإسلامي:

1. مكانته العلمية والفكرية: لم يكن الإمام الهادي مجرد عالم أو فقيه، بل كان من رواد الفكر الإسلامي .تحمّل مسؤولية الدفاع عن العقيدة وتصحيح الانحرافات الفكرية والعقدية في الأمة. جسّد نموذج العالِم الرباني الجامع بين عمق المعرفة وسداد الرأي، قدّم المام (عليه السلام) انموذجًا في القيادة الفكرية الواعية. سعى إلى حماية العقيدة من التشويه والضلال.

2.منهجه في مواجهة الانحرافات: اعتمد الإمام في ردوده على منهجية دقيقة، تستند إلى الأدلة الشرعية والمنطقية، جعلت قوة حججه الفكرية أكثر رسوخًا وتأثيرًا في مواجهة التيارات المنحرفة.

3. رده على الجبرية والمفوّضة: أكد على مبدأ العدل الإلهي وحرية الإنسان ضمن مشيئة الله.

رفض فكرة الجبر المطلق والتفويض الكامل، مبيّنًا التوازن الإسلامي

4.موقفه من الغلاة واجه الغلاة بحزم ورفض محاولاتهم لتشويه العقيدة. حذّر من استغلال حب الناس للأئمة في نشر الأفكار الباطلة.

5. موقفه من الفرق الأخرى: انتقد فكر المعتزلة والصوفية وكشف مغالطاتهم. دعا إلى الحذر من الانجرار وراء المعتقدات البعيدة عن جوهر الإسلام.

6. الإرث العلمي والفكري: ترك الإمام رسائل علمية ومناقشات فكرية وتوجيهات تشكل مرجعًا دائمًا للعلماء، مثّل نبراسًا لكل من يواجه الفتن بالحكمة والبصيرة ،ويمثل منهجه درسًا للأجيال في كيفية مواجهة الانحرافات الفكرية. أكد على أن حماية الدين مسؤولية جماعية تقع على عاتق العلماء والمصلحين.

المستخلص باللغة الانكليزية

Abstract:

This study examines the scholarly and intellectual role of Imam al-Hadi (peace be upon him) in addressing doctrinal deviations that challenged the Islamic nation. As a divinely guided scholar and successor to the Messenger of Allah (may Allah bless him and his family), he employed rational and textual evidence to correct theological misconceptions, particularly those concerning predestination, delegation, and divine justice. He also sought to guide the nation toward a proper understanding of faith, making his thought a significant reference for scholars and thinkers. This research highlights his approach in countering deviant ideological trends and his role in safeguarding Islam from distortion".

Keywords: al-Hadi, doctrinal deviation, sedition, faith thought

قائمة الهوامش:

[1] الجبر : هو الحمل على الفعل والاضطرار اليه بالقهر والغلبة وحقيقة ذلك ايجاد الفعل في الخلق من غير ان يكون لهم قدرة على دفعه والامتناع عنه .المفيد ،موسوعة الشيخ المفيد تصحيح اعتقادات الأمامية ،ص181 ؛ والجبر هو نفي الفعل حقيقة عن العبد واضافته الى الله تعالى ،الشهرستاني، الملل والنحل،ص72.

[2] التفويض :هو ان اعمال العباد واقعة في اطار مشيئة الله تعالى ،وجاء عن الامام الصادق (عليه السلام)" إنا لانقول جبرا ولا تفويضا ".السبحاني ، الالهيات على هدى الكتاب والسنة والعقل ،ج2 ،ص332.

[3] النووي، شرح صحيح مسلم ،ج13،ص65.

[4] الحراني ،تحف العقول عن آل الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)،ص337 ؛الطبرسي، الاحتجاج ،ج2،ص215 ،بحار الانوار ،ج50،ص219 ؛ الشاهرودي ،مستدرك سفينة البحار ،ج6،ص115 ؛العطاري ،مسند الامام الهادي ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام ،ص198.

[5] مكي العاملي ،بداية المعرفة منهجية جديدة في علم الكلام ،ص156.

[6] السرب :الطريق ،الثعالبي ،فقه اللغة وسر العربية ،ص34.

[7] الحراني ،تحف العقول عن آل الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)،ص339 ؛الطبرسي ، الاحتجاج ،ج2،ص216؛ البحراني ،البرهان في تفسير القران،ج5،ص433 ؛ الطبسي ،حياة الامام الهادي (عليه السلام)،ص231 ؛الشاهرودي ،مستدرك سفينة البحار ،ج7،ص115؛المجمع العالمي لاهل البيت ،اعلام الهداية الامام علي بن محمد الهادي (عليهما السلام)،ج12،ص225 ،القرشي ،موسوعة سيرة أهل البيت الامام علي الهادي عليه السلام ،ج33 ،ص123.

[8] سورة الاسراء ،اية 70.

[9] سورة التين ،أية 4

[10] سورة النور ،أية 61.

[11] سورة آل عمران ،أية 97.

[12] الحراني ، تحف العقول عن آل الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)،ص347 ؛الطبسي ، حياة الامام الهادي (عليه السلام)،ص240.؛اليوسف ، سيره الامام علي الهادي (عليه السلام) دراسة تحليلية للسيرة الاخلاقية والعلمية والسياسية للامام الهادي (212 _254 ه/ 827 _ 868 م)،ص181.

[13] سورة النساء ،أية 98.

[14] الحراني، تحف العقول عن آل الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)،ص347؛ القرشي ،موسوعة سيرة أهل البيت الامام علي الهادي عليه السلام ،ج33 ،ص145.

[15] سورة النساء، أية 100.

[16] الحراني ،تحف العقول عن آل الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)،ص349 ؛ اليوسف ، سيره الامام علي الهادي (عليه السلام) دراسة تحليلية للسيرة الاخلاقية والعلمية والسياسية للامام الهادي (212 _254 ه/ 827 _ 868 م)،ص181

[17] الجدة :السعة والغنى ،الفارابي ،الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ،ج6 ،ص1298.
[18] البلغة :الجمع بلُغات ،وبلغ ،ما يكفي لسد الحاجة .ابراهيم مصطفى وآخرون ،المعجم الوسيط ،ج1،ص70.
[19] الحراني ،تحف العقول عن آل الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)،ص350 ؛ القرشي ،موسوعة سيرة أهل البيت الامام علي الهادي عليه السلام ،ج33 ،ص145.
[20] سورة آل عمران ،أية 167.
[21] سورة الصف ،أية 2.
[22] سورة النحل ،أية 106.
[23] سورة البقرة ،أية 225.
[24] الحراني ،تحف العقول عن آل الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)،ص249 ؛ الطبسي ، حياة الامام الهادي (عليه السلام)،ص241.
[25] الحراني ،تحف العقول عن آل الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)،ص340 ؛الطبرسي، الاحتجاج ،ج2،ص216 ؛البحراني ،حلية الابرار في احوال محمد واله الاطهارعليهم السلام، ج5 ،ص23.
[26] سورة الكهف ،أية 49.
[27] سورةالحج،أية10.
[28] سورة يونس ،أية 44.
[29] الحراني ،تحف العقول عن آل الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)،ص340؛الطبرسي ،الاحتجاج ،ج2 ،ص217 ؛الطبسي ، حياة الامام الهادي (عليه السلام)،ص233، القزويني ،الامام الهادي من المهد الى اللحد(عليه السلام) ص495 ؛ القرشي ، موسوعة سيرة أهل البيت الامام علي الهادي (عليه السلام) ،ج33 ،ص 125.
[30] شعبة التبليغ قسم الشؤون الدينية ،شذرات من حياة الامام الهادي (عليه السلام)،ص61.
[31] الأزدي، جمهرة اللغة ،ج2 ،ص961.
[32] الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس ،ج1،ص265.
[33] الشهرستاني ،الملل والنحل ،ص176.
[34] القدرية: لقبوا بذلك لإسنادهم أفعال العباد إلى قدرتهم وإنكارهم القدر فيها، وهذا يقتضي إثبات خالق لأفعال العباد غير الله. ابن قدامة المقدسي ، لمعة الاعتقاد ،ج1، ص41.
[35] الحرورية :هم فرقة من فرق الخوارج، لقبوا بهذا اللقب لانهم بعد ان رجع الامام علي علي بن ابي طالب(عليه السلام)من صفين الى الكوفه انحازوا الى حروراء ، وحروراء هي قرية من قرى الكوفة بينها وبين الكوفة نصف فرسخ. الشهرستاني ،الملل والنحل ،ص107.
[36] المفيد ، موسوعة الشيخ المفيد تصحيح اعتقادات الامامية ،ص97.
[37] ابراهيم بن شيبة :مولى بني اسد ،اصله من قاسان ،قاسان مدينة من مدن ماوراء النهر في حدود الترك .ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،ج4 ، ص295)،وعده الشيخ الطوسي من اصحاب الجواد والهادي عليهما السلام .الطوسي ،رجال الطوسي ،ص 384 ؛ التفرشي ،نقد الرجال ،ج1 ،ص66
[38] سورة العنكبوت ،أية45
[39] الطوسي ، اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي ،ج6،ص 430 ؛المجلسي ،بحار الانوار ،ج 25،ص314 ؛المحلاتي مآثر الكبراء في تاريخ سامراء ،ج3،ص226 ؛ مؤسسة ولي العصر للدراسات الاسلامية ،موسوعة الامام الهادي (عليه السلام)،ج3،ص427 .
[40] الحلي ، رجال العلامة الحلي ،ص234 .
[41] الطوسي ،اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي ،ج6،ص432 ؛المجلسي ،بحار الانوار ،ج25 ،ص316 ؛ المحلاتي مآثر الكبراء في تاريخ سامراء ،ج3،ص 227؛الطبسي ، حياة الامام الهادي (عليه السلام)،ص196 .
[42] الطوسي ،اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي ،ج6،ص432؛ شعبة التبليغ قسم الشؤون الدينية ،شذرات من حياة الامام الهادي (عليه السلام)،ص 60 ؛اليوسف ،سيرة الامام علي الهادي(عليه السلام) دراسة تحليلية للسيرة الاخلاقية والعلمية والسياسية للامام الهادي (212 _254 ه/ 827 _ 868 م)،ص320
[43] القاسم اليقطيني :القاسم بن الحسين بن علي بن يقطين مولى بني اسد ،سكن قم وكان ضعيفا. النجاشي ،رجال النجاشي ،ص316
[44] الطوسي ، اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي،ج6، ص431 ؛ الطبسي ، حياة الامام الهادي (عليه السلام)،ص198 ؛القرشي ، موسوعة سيرة أهل البيت الامام علي الهادي (عليه السلام) ،ج33 ،ص398؛ اليوسف

،سيرة الامام علي الهادي(عليه السلام) دراسة تحليلية للسيرة الاخلاقية والعلمية والسياسية للامام الهادي (212 _254 ه/ 827_ 868 م)،ص320.

[45] الطوسي ،الغيبة ،ص398 ؛الطوسي ، اختيار معرفة الرجال المعروف رجال الكشي،ص333 ؛وكان يلقب ابي شعيب الخصيبي، الهداية الكبرى ،ص241؛ وعرف النصيرية ب " النميريه او النصيريه واحدثها محمد بن نصير النميري الذي زعم ان الله تعالى حل في خمسه اشخاص وهم النبي وعلي وفاطمه والحسن والحسين (عليهم افضل الصلاة والسلام)ثم ادعى ان الاله قد حل فيهم ،وادعى النبوه ثم ادعى ،الربوبيه واباح المحرمات" الشهرستاني ،الملل والنحل، ص 192 .

[46] الحسن بن محمد بابا :الحسن بن محمد المعروف بابن بابا،وهو من الكذابين المشهورين ،وهو من الذين لعنهم الامام الهادي عليه السلام .الخوئي ،معجم رجال الحديث ،ج6،ص122.سوف يتم ذكره في الصفحات التالية.

[47] الطوسي ،رجال الكشي ،ص433،القزوييني ،الامام الهادي(عليه السلام) من المهد الى اللحد،ص406.

[48] الطوسي ،الغيبة ،ص399 ؛المجلسي، بحار الانوار ،ج51،ص368 .

[49] الطوسي ، اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي،ص433 ؛الخوئي معجم رجال الحديث ،ج6،ص123 ؛ الطبسي ، حياة الامام الهادي (عليه السلام)،ص207.

[50] النجاشي ،رجال النجاشي ،ص310 ، القزوييني ،الامام الهادي(عليه السلام) من المهد الى اللحد،ص350،وقيل عنه (فارس بن حاتم)فسد مذهبه وبرئ منه ،وقد قتله بعض اصحاب الامام الهادي (عليه السلام). الغضائري ،الرجال لابن الغضائري ،ص86.

[51] الطوسي ،رجال الطوسي ،ص390؛ فيما قيل انه من اصحاب الامام الرضا عليه السلام . الحلي ،رجال العلامة الحلي ،ص 247 ؛موسوعة الامام الهادي (عليه السلام)،ج3،ص427.ويذكر ان فارس بن حاتم قد شرب الخمر مع المتوكل ولعنه الامام الهادي عليه السلام .الخصيبي، الهداية الكبرى ،235.

[52] موسى بن وهب : موسى بن جعفر بن وهب البغدادي ،له روايات (مجهول)لم نعثر على ترجمة له ،الجواهري ،المفيد في معجم رجال الحديث ،ص625.

[53] الطوسي، اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي،ص435،العطاري ،مسند الامام الهادي (عليه السلام)،ص154 ؛ الطبسي ، حياة الامام الهادي (عليه السلام)،ص230.

[54] ابراهيم بن داود اليعقوبي ،هو اصحاب الامام الجواد والهادي عليهما السلام .الطوسي ،رجال الطوسي ،ص374 .الخوئي ،معجم رجال الحديث ،ج1،ص201.

[55] الطوسي، اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي،ص435؛الخوئي،معجم رجال الحديث،ج14،ص258.

[56] علي بن عمر:علي بن عمرو العطار القزويني من اصحاب الامام الهادي عليه السلام .البرقي ،كتاب الرجال ،ص59 ؛الخوئي ،معجم رجال الحديث،ج13،ص111.

[57] الطوسي،الغيبة،ص353؛القرشي، ، موسوعة سيرة أهل البيت الامام علي الهادي (عليه السلام) ،ج33،ص262.

[58] رسول عبد السادة ،نشاة الفرق الاسلامية في الكوفة وموقف اهل البيت (عليهم السلام)،ص161.

[59] العقيلي،الامام علي الهادي عليه السلام دراسة تاريخية رسالة ماجستير ،جامعة البصرة ،ص106

[60] ابن خلدون ،المقدمة كتاب العبروديوان المبتدا والخبر في ايام العرب والعجم والبربرومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر ،ص584.

[61] محمد بن الحسين بن ابي الخطاب : ابو جعفر الزيّات الهمدانى، واسم أبي الخطّاب زيد: جليل من أصحابنا، عظيم القدر، كثير الرواية، ثقة، عين، حسن التصانيف، مسكون إلى روايته، له عدة كتب منها كتاب التوحيد،توفي سنة 260 هجرية .النجاشي ،رجال النجاشي ،ص334

[62] الحر العاملي ،الأثنا عشرية ،ص29؛ اليوسف ،سيرة الامام علي الهادي(عليه السلام) دراسة تحليلية للسيرة الاخلاقية والعلمية والسياسية للامام الهادي (212 _254 ه/ 827_ 868 م)،ص330

[63] المعتزلة،هم اصحاب واصل بن عطاء الغزال ،وكان من اعتقاداتهم ان القران كلام محدث مخلوق .الشهرستاني ،الملل والنحل ،ص38.

[64] البديري ،الامام علي بن محمد الهادي (عليه السلام) مراحل حياته ودوره في نشر المعارف الاسلامية ،ص35

[65] الصدوق ،التوحيد ،ص224 ؛المجلسي ،بحار الانوار ،ج89 ،ص118 ؛علي الكوراني ،الامام علي الهادي (عليه السلام)عمر حافل بالجهاد والمعجزات ،ص227 ؛ اليوسف ،سيرة الامام علي الهادي(عليه السلام) دراسة تحليلية للسيرة الاخلاقية والعلمية والسياسية للامام الهادي (212 _254 ه/ 827_ 868 م)،ص268 ؛المجمع العالمي لأهل البيت ،اعلام الهداية الامام علي بن محمد (عليه السلام)الهادي،ص88؛علي دخيل ،أئمتنا سيرة الأئمة الاثني عشر ،ص223.

[66] اليعقوبي ،تاريخ اليعقوبي ،ج2،427.
[67] مكي العاملي ، بداية المعرفة منهجية جديدة في علم الكلام ،ص90.

المصادر

القران الكريم
.ابراهيم مصطفى واخرون.
1_المعجم الوسيط، دار الفكر، بيروت_لبنان ،ط2 ،1392هـ.
. الازدي، ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت 321هـ).
2_جمهرة اللغة ،تحقيق ،رمزي منير بعلبكي ،دار العلم للملايين_بيروت ،ط1 1987م.
.البحراني، هاشم بن سليمان الحسيني (ت1107هـ)
3_حلية الابرار في احوال محمد وآله الاطهارعليهم السلام ،تحقيق الشيخ غلام رضا البروجردي، مؤسسة المعارف الاسلامية، ايران_قم المقدسة ،ط1 ،1414 هـ.
4_البرهان في تفسير القران ،تحقيق لجنة من العلماء والمحققين ،مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، لبنان _بيروت ، ط2،1427هـ.
.البديري، حسين .
5_الامام علي بن محمد الهادي (عليه السلام)مراحل حياته ودوره في نشر المعارف الاسلامية، مركز فجر عاشوراء التابع للعتبة الحسينية المقدسة،1442هـ.
.البرقي، ابي جعفر احمد بن ابي عبد الله البرقي (ت 280هـ)
6_كتاب الرجال ،مكتبة الصدوق، ايران _طهران.
.التفرشي، مصطفى بن الحسين الحسيني (ت1044 هـ)
7_نقد الرجال ،تحقيق ،مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ط1،1418هـ
. الثعالبي،عبد الملك محمد بن اسماعيل ابو منصور (ت429هـ).
8_فقه اللغة وسر العربية ،تحقيق ،عبد الرزاق المهدي ،أحياء التراث العربي ،ط1 ،1422هـ.
. الجواهري ،محمد
9_المفيد في معجم رجال الحديث، مكتبة المحلاتي ،ايران _قم ،ط2 ،1424هـ
. الحراني، ابو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة(من علماء القرن الرابع الهجري).
10_تحف العقول عن آل الرسول (صلى الله عليه وآل وسلم)،تحقيق ،حسين الاعلمي، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ،بيروت _لبنان، ط6،1417هـ.
. الحلي ،الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر (ت726هـ).
11_رجال العلامة الحلي ،تحقيق، محمد صادق بحر العلوم ،مطبعة الحيدرية ،النجف الاشرف ،ط2 ،1381هـ.
. الحموي، شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي(ت626هـ)
12_معجم البلدان ،دار صادر ،بيروت ،ط2 ،1415هـ.
. الخصيبي،الحسين بن حمدان الخصيبي (ت 358هـ).
13_الهداية الكبرى ، تحقيق، ابو موسى والشيخ موسى ،ديار عقر _لبنان ، ط1 ،2007م.
. ابن خلدون ،عبد الرحمن بن خلدون (ت808هـ).
14_تاريخ ابن خلدون المسمى بديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق خليل شحادة ،دار الفكر ، بيروت_لبنان.
. الخوئي، ابو القاسم الموسوي (ت 1413هـ)
15_معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة ،مكتبة الامام الخوئي ،النجف الاشرف .
. الدخيل،علي محمد علي
16_أئمتنا سيرة الائمة الاثني عشر عليهم السلام ،دار المرتضى ،بيروت ،ط15 ،1425هـ.
. الزبيدي ،محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني ابو الفيض،الملقب بالمرتضى (ت1205ه).
17_تاج العروس من جواهر القاموس ،تحقيق ،مجموعة محققين ،دار الهداية .
. السادة، رسول كاظم عبد
18_نشأة الفرق الاسلامية في الكوفة وموقف أهل البيت عليهم السلام منها ،ط1 ،1435هـ ،أمانة مسجد الكوفة والمزارات الملحقة .
. السبحاني، جعفر

19_الالهيات على هدى الكتاب والسنة والعقل ، قم_مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام)،ط7 ،1430 هـ
. الشاهرودي،علي النمازي (ت1405هـ).
20_مستدرك سفينة البحار، تحقيق حسن بن علي النمازي، مؤسسة النشر الاسلامية _قم المقدسة .
. شعبة التبليغ _قسم الشؤون الدينية .
21_شذرات من حياة الامام الهادي (عليه السلام)،العتبة العلوية المقدسة ،ط1 ،1437هـ.
. الشهرستاني، ابي الفتح محمد بن عبد الكريم (ت548هـ).
22_الملل والنحل ،تحقيق ،احمد فهمي محمد ،دار الكتب العلمية _بيروت، ط1413،2هـ.
. الصدوق، ابي جعفر محمد علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت381هـ)
23_التوحيد ،تحقيق نهاشم الحسيني الطهراني، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية ،قم المقدسة
. الطبرسي ،ابي منصور احمد بن علي بن ابي طالب(ت620هـ).
24_الاحتجاج ، تحقيق، محمد باقر الخرسان ،منشورات الشريف الرضي، ط1380،1هـ.
. الطبسي، محمد جواد المروجي .
25_حياة الأمام الهادي عليه السلام ،مؤسسة بوستان كتاب ،ط2 1436هـ.
. الطوسي، أبي جعفر محمد بن الحسن (ت460هـ)
26_رجال الطوسي ،تحقيق جواد القيومي الاصفهاني ،مؤسسة النشر الأسلامية التابعة لجماعة المدرسين ،قم المشرفة ،ط5 ،1430هـ.
27_أختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي، تحقيق، جواد القيومي الأصفهاني ، مؤسسة النشر الأسلامية التابعة لجماعة المدرسين ،قم المشرفة ،ط1 ،1427هـ.
28_كتاب الغيبة ،تحقيق ،عباد الله الطهراني،علي احمد ناصح ،مؤسسة المعارف الاسلامية ، ايران_قم ،ط3 ،1425هـ.
. العاملي، محمد بن حسن الحر (ت1104هـ).
29_الإثنا عشرية ،تحقيق ،مهدي اللازوردي الحسيني، محمد دوري، دار الكتب العلمية ،قم _ايران .
العاملي ،حسن مكي .
30_بداية المعرفة منهيجة جديدة في علم الكلام ،مكتبة دار المجتبى ،العراق _النجف الأشرف .
. العطاري ،عزيز الله .
31_مسند الأمام الهادي ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام ،المؤتمر العالمي للامام الرضاعليه السلام ، قم _ايران، سنة الطبع1410هـ.
. الغضائري،أحمد بن الحسين بن عبيد الله بن ابراهيم ابي الحسين الواسطي (ت القرن الخامس)
32_الرجال لابن الغضائري ،تحقيق ،محمد رضا الحسيني الجلالي ،دار الحديث للطباعة والنشر ،قم المشرفة ،ط1 ،1422هـ.
. الفارابي،ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري (ت393هـ).
33_الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ،تحقيق ،احمد عبد الغفور ،دار العلم ،بيروت _لبنان،ط4 ،1407هـ.
. ابن قدامة المقدسي ،ابو محمد موفق الدين عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي (ت 620هـ).
34_لمعة الاعتقاد ،وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد ،المملكة العربية السعودية ،ط2 ،1420هـ.
. القرشي،باقر شريف القرشي .
35_موسوعة سيرة أهل البيت عليهم السلام الجزء الثالث والثلاثون الامام علي الهادي عليه السلام ،تحقيق مهدي باقر القرشي،دار المعروف _مؤسسة الامام الحسن عليه السلام ،ط2 ،1433هـ.
. القزويني،محمد كاظم .
36_الامام الهادي من المهد الى اللحد ،الغدير للطباعة والنشر _قم المقدسة ،ط1 ،1428هـ.
. الكوراني،علي الكوراني العاملي .
37_الامام علي الهادي (عليه السلام) عمرحافل بالجهاد والمعجزات ،ط1 ،1434هـ،قم المشرفة .
. المجلسي،محمد باقر(ت111هـ).
38_بحار الانوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الاطهار ،دار احياء التراث العربي ،بيروت _لبنان، ط1403،3هـ.
. المجمع العالمي لاهل البيت .
39_اعلام الهداية الامام علي بن محمد الهادي(عليه السلام) ،مركز الطباعة والنشر للمجمع العالمي لاهل البيت ،ط1 ،1422هـ،قم _ايران.
. المحلاتي، ذبيح الله.

40_مآثر الكبراء في تاريخ سامراء ،المكتبة الحيدرية ،ط1 ،1426هـ.
. المفيد ،ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ت413هـ).
41_موسوعة الشيخ المفيد تصحيح اعتقادات الامامية كتاب المزار ،عدة محققين ،دار المفيد للنشر والطباعة ،ط1 ،1431هـ.
. مؤسسة ولي عصر(عج) للدراسات الاسلامية.
42_موسوعة الامام الهادي (عليه السلام)،تحقيق ،ابو الفضل الطباطبائي واخرون ،قم المقدسة.
.النجاشي، ابو العباس احمد بن علي بن احمد بن العباس(ت450هـ).
43_فهرست اسماء مصنفي الشيعة المشتهر برجال النجاشي ،تحقيق ،موسى الشبيري الزنجاني ،مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة _ايران .
. النووي، يحي بن شرف النووي محي الدين ابو زكريا (ت676هـ).
44_شرح صحيح مسلم ،تحقيق، مامون شيحا ،دار الكتاب العربي ،بيروت _لبنان، لايوجد طبعة ،سنة الطبع 1407هـ.
. اليعقوبي،احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب ابن واضح (ت 284هـ)
45_تاريخ اليعقوبي ،تحقيق نعبد الامير مهنا ،شركة الاعلمي للمطبوعات ،بيروت _لبنان ،ط1 ،1431هـ.
. اليوسف،عبد الله احمد .
46_سيرة الامام علي الهادي (عليه السلام)دراسة تحليلية للسيرة الاخلاقية والعلمية والسياسية للامام الهادي (عليه السلام) (212_245ه/827-868م)،دار المحجة البيضاء ،ط1 ،1437هـ.